من الواجبات والثاني للثاني الى اخرها وهي
العدم والحدوث وطرو العدم العدم نقيض الوجو
وليس بضد بل التحقيق انه مساو لنقيض الوجو
والحدوث نقيض القدم وكذا طرو العدم نقيض
البقاء ان العدم عبارة عن نفي الوجود للوجود
والحدوث عبارة عن التجدد بعد عدم فيستلزم
سبق العدم للوجود ونحو هذا والبقاء عبارة عن
نفي العدم اللاحق للوجود وطرو العدم وهو
الفناء عبارة عن ثبوت العدم اللاحق والتقابل
بين الثبوت والنفي تناقض والمماثلة للحوا
بان يكون جرما اي تاخذ ذاته العلية قدرا
من الفراغ او يكون عرضا يقوم بالجرم او
يكون في جهة للجرم او له هو جهة او يشغل
بمكان او زمان او تتصف ذاته العلية بالمواد
او يتصف بالصغر او الكبر او يتصف بالاعراض
في الافعال والاحكام المماثلة للحوادث
تنقيض المخالفة لان المماثلة عبارة عن الاتفاق
في جميع صفات النفس فما يجب ويستحيل
ويجوز والمخالفة عبارة عن نفي المماثلة والتقابل
بين النفي والاثبات تقابل التقيضين والحوادث
جمع حادث والحادث هو المتجدد بعد عدم
وهو المعبر عنه بالعالم وهو منحصر في الجواهر
والاعراض كما سياتي وهي الاجرام وحقيقة

الجرم

الجرم كلما ملا قدرا من الفراغ كالحجر والشجر وذوات
الحيوانات فيستحيل في حق الله تعالى ان يكون
جرما تاخذ ذاته العلية قدرا من الفراغ كسائر
الاجرام تعالى الله تعالى عن ذلك علوا كبيرا
او يكون عرضا يقوم بالجرم وهو النوع الثاني
من العالم والعرض كل صفة حادثة كالبياض
والحمرة والسواد والصفرة وسائر الالوان
وكالحركة ايضا والسكون وكذا يستحيل عليه
ما يستلزم مماثلته للحوادث بان يكون في جهة
للجرم بان يكون فوق الجرم او تحت الجرم او
يمين الجرم او شمال الجرم او امامه او خلفه
لانه لو كان في جهة الجرم لزم ان يكون متحيزا
وكذا يستحيل عليه ان يكون له جهة لان
الجهة من لوازم الجرم لان فوق من عوارض
عضو الراس وتحت من عوارض عضو الرجل
ويمين من عوارض العضو الايمن وشمال
من عوارض العضو الشمال وامام من عوارض
البطن وخلف من عوارض الظهر وكذا
يستحيل عليه ان يكون موصوفا بالصغر
او الكبر لان الصغير ما قلت اجزاؤه والكبير
ما كثرت اجزاؤه وكذا يستحيل عليه ان
يتصف بالاعراض التي اخرها والغرض
المصلحة الذي اشتمل عليها الفعل او الحكم

Copyright © King Saud University